وقدم المجاز عليها اي على الكناية لان معناه كجزء
معناها لان المراد في المجاز هو اللازم فقط لقيام
قرينة دالة على عدم ارادة الملزوم بخلاف الكناية فانه
يجوز ان يكون المراد بها اللازم والملزوم جميعا والجزء
مقدم على الكل بالطبع اي يحتاج اليه الكل في الوجود
مع انه ليس بعلة للكل فقدم في الوضع ايضا ليوافق
الوضع الطبع ثم منه اي من المجاز ما يبتنى على التشبيه
وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فذكر المشبه
به واريد المشبه فصار استعارة فتعين التعرض
له اي للتشبيه قبل التعرض للمجاز الذي احد
اقسامه المستعارة لابتنائها عليه فاحصر المقصد
من علم البيان في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية
فان قلت اذا كان ذكر التشبيه في علم
البيان بسبب ابتناء الاستعارة عليه فلم جعل
مقصدا برأسه دون ان يجعل مقدمة لمبحث
الاستعارة قلت لانه لكثرة مباحثه وجموم
فوائده ارتفع عن ان يجعل مقدمة لبحث الاستعارة
واستحق ان يجعل اصلا برأسه هذا هو الكلام
في شرح مقدمة علم البيان على ما اخترعه السكاكي
وانت خبير بما فيه من الاضطراب والاقرب ان
يقال علم البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز
والكناية ثم يشتغل بتفصيل هذه المباحث
من غير التفات الى الامجاث التي اوردها في صد

هذا

هذا الفن التشبيه اي هذا مبحث التشبيه
الاصطلاحي الذي تبتني عليه الاستعارة وهو
المقصد الاول من المقاصد الثلاثة وانما كان هو
اخص من مطلق التشبيه اعني التشبيه بالمعنى
اللغوي اشار اولا الى تفسيره بقوله التشبيه
اي مطلق التشبيه بالمعنى سواء كان على وجه
الاستعارة او على وجه تبتني عليه الاستعارة او
غير ذلك ولهذا اعاد اسمه المظهر ولم يات بالضمير
لئلا يعود الى المذكور المخصوص فاللام في التشبيه
الاول للعهد وفي الثاني للجنس وما يقال ان
المعرفة اذا اعيدت نكرة كان الثاني غير الاول فليس
بعلى اطلاقه بين ان معنى التشبيه في اللغة الدلالة
هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته
له بمعنى هو ان يدل على مشاركة امر لامر في معنى
فالامر الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى
هو وجه الشبه وظاهر هذا التفسير شامل
لنحو قولنا قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو وما
اشبه ذلك والمراد ها هنا ما لم يكن اي المراد بالتشبيه
المصطلح عليه في علم البيان هو الدلالة على مشاركة
امر لامر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة
التحقيقية نحو رايت اسدا في الحمام ولا على وجه
الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية اظفارها
ولا على وجه التجريد نحو لقيت بزيد اسدا ولقيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)